# «جاسم وحمد بن جاسم الخيرية»

## رؤية إنسانية تساند جهود التنمية وتعزز استدامتها

تكريم الفائزين بمسابقة اليس الشرق الأوسط التي تدعمها مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية

تواكب مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية، من خلال أنشطتها ومبادراتها المتنوعة، جوهر المضمون الإنساني لمفهوم المسؤولية المجتمعية الذي يعتبر من الوسائل الحيوية التي ترسي دعائم الحياة المجتمعية الصحية وأحد مقومات تقدم المجتمعات ونهضتها. وانطلاقا من ذلك، صاغت المؤسسة رؤيتها «صحة وتعليم لحياة أفضل» وبتمويل ذاتي لتعبر عن إدراكها العميق لأهمية دورها في المساهمة بنهضة المجتمع وتقدمه في شتى المجالات، وفي مقدمتها قطاعا الصحة والتعليم.

ووضعت مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم استراتيجية متكاملة ساهمت في صياغة خريطة أهدافها على الصعيد المحلي داخل دولة قطر، لتحقق حضورا فاعلا وبشكل خاص ضمن المجتمع القطري، وذلك من خلال مشاريعها الخيرية المتنوعة، حيث بلغت قيمة الأنشطة والمبادرات المجتمعية، وبشكل خاص في ميداني الصحة والتعليم، خلال عامي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، أكثر من ٤٠ مليون ريال قطري طاولت نحو ٤٥ ألف مستفيد.

### المشاريع الصحية

إن رؤية المؤسسة القائمة على دعم قطاعي الصحة والتعليم هي المرجعية الرئيسية التي تستند إليها في صياغة وتنفيذ مبادراتها وأنشطتها التنموية والإنسانية، فضلا عن أن تطور هذين القطاعين يعد من أهم مقومات النهضة الشاملة والتي تعكس الصورة الحضارية لأي دولة حول العالم. انطلاقا من ذلك، تحملت مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية مسؤولياتها تجاه المجتمع المحلي داخل دولة قطر والتي تجسدت من خلال تنفيذ العديد من المبادرات النوعية التي تساند مختلف الجهود الرامية للنهوض بقطاعي الصحة والتعليم والعمل على دعم احتياجات ذوي الإعاقة من خلال بناء العديد من الشراكات الخلاقة مع المنظمات المجتمعية وعدد من المؤسسات والهيئات الحكومية، وفي مقدمتها مؤسسة حمد الطبية والجمعية القطرية للسكري، الجمعية القطرية للسرطان، مستشفى القلب، وغيرها من المؤسسات الصحية، حيث بادرت مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية إلى تقديم مختلف أشكال الدعم المادي ودفع تكاليف علاج العديد من المرضى المحتاجين كذلك تزويد المرضى من ذوي الأمـراض المزمنة عن طريق الجمعيات المتخصصة بمختلف الأدوات والأجهزة الطبية التي تساعدهم في مراقبة أوضاعهم الصحية، كأجهزة قياس نسبة السكري على سبيل المثال. كذلك تتصدر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة خريطة المشاريع المحلية للمؤسسة من خلال مواصلة المؤسسة دعمها للجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويرى مسؤولو مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية أن هذا الدعم والتعاون المستمر مع الجمعية من شأنه أن يساهم بتفعيل عناصر الدعم النوعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ومساندة تطلعاتهم في حياة مستقرة من شأنها أن تنعكس إيجابا على مختلف مناحي حياتهم والتي تلعب دورا حيويا في تمكينهم ليكونوا من الفئات المنتجة وأحد دعائم التطور الحضاري والإنساني الذي تشهده دولة قطر.

### المشاريع التعليمية

وعلى مستوى المشاريع التعليمية، تدرك مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية المكانة المرموقة الذي يحتلها قطاع التعليم في قطر، والذي يتصدر قائمة الدول العربية في مؤشر جودة التعليم العالمي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس ٢٠٢١. الأمر الذي دفع بالمؤسسة إلى صياغة مبادرات توازي هذه النهضة وتواكب متطلباتها بهدف رفد السوق المحلي بكوادر على مستوى عال من التأهيل المهني والأكاديمي، ومواكبة احتياجات سوق العمل المتغيرة، والتي تكرس شروط التنمية المستدامة، وذلك تحقيقا لرؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠، حيث يتصدر تلك المبادرات والمشاريع إنشاء مركز حمد بن جاسم لتعليم علوم الحوسبة بالتعاون مع جامعة كارنيجي ميلون في قطر، والـذي يدعم مبادرة أليس الشرق الأوسط السنوية. وتحرص المؤسسة على تكريم الطلبة المتفوقين بجامعة قطر ودعم الطلبة المحتاجين من خلال دفع الرسوم الدراسية والتي تتم بناء على اتفاقيات تجمع المؤسسة بإدارة الجامعة، كما تحرص المؤسسة على تطوير البنى التحتية للعديد من مدارس الجاليات وغير ذلك من المشاريع الخيرية الرائدة، لتبلغ قيمة الدعم خلال الربع الأول من العام ٢٠٢١ أكثر من ٦٠٠ ألف ريال توزعت على مختلف تلك المراحل التعليمية، وهو ما ساهم بصورة مباشرة في التخفيف من وطأة الحاجة على طالبي العلم من مختلف المراحل التعليمية والذي سينعكس بالضرورة على مستوى تحصيلهم الأكاديمي والارتقاء بمعارفهم الثقافية والعلمية ليكونوا شركاء حقيقيين في عمليتي البناء والنهضة المستدامة لدولة قطر.

### مبادرات تنموية

تسعى مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية لتسجيل حضورها النوعي على مستوى المجتمع المحلي لدولة قطر من خلال تبنيها ودعمها للعديد من الجمعيات والمبادرات المجتمعية الهادفة إلى الارتقاء بالمستويات المهنية والثقافية للكوادر الوطنية الشابة من مختلف الفئات العمرية، حيث تواصل المؤسسة دعم جهود جمعية المحاسبين القانونيين القطرية وبرامجها التنموية المتنوعة لخدمة الخريجين من المحاسبين القطريين وتأهيلهم لنيل الشهادات المهنية المختلفة والمعتمدة دوليا التي تمكنهم من دخول سوق العمل ومواجهة احتياجاته المتغيرة.

كذلك حرصت المؤسسة على رعاية ملتقى الشباب القارئ الثاني، والذي تم تنظيمه من قبل مركز أدب الطفل، وهو أول مركز في قطر والشرق الأوسط يُعنى بالتدريب في مجال أدب الأطفال، والذي أقيم تحت مظلة وزارة التعليم والتعليم العالي. وتأتي تلك الرعاية انطلاقا من إدراك المؤسسة العميق أن هذا النوع من الفعاليات الثقافية من شأنه أن يدعم مسيرة التنمية الشاملة التي تشهدها قطر، من خلال بناء جيل قارئ ومثقف يشكل رافدا هاما من روافد النهضة الحضارية.

---

وأخيراً

# من الذي سرق روح كلوب هاوس؟

**سعدية مفرح**

.. وكلوب هاوس الذي عانى أخيرا من سرقةٍ طاولت روحه الجميلة، وحواراته المفعمة بالمحبة والرقي، هو تطبيقٌ جديدٌ ينتمي لقبيلة التواصل الاجتماعي، اكتشفه العرب قبل ستة أشهر تقريبا، ليجعلوا منه منصّتهم الأولى في عالم الكلام. عندما انضممت لهذه المنصة في بداياتها العربية كانت منصّة هادئة، على الرغم من كثرة الغرف فيها، فالحوارات التي كانت تمتد ساعات طويلة في بعض هذه الغرف كانت ثرية بالمداخلات والاختلافات التي، على الرغم من شدّتها أحيانا، نادرا ما تخرج عن حدود اللياقة المتعارف عليها في حياتنا الطبيعية خارج وسائل التواصل الاجتماعي.

وهذا الأمر تحديدا هو ما جعلني أحب هذه المنصّة، وأفضّلها على غيرها، حتى أنني كنت أقضي فيها ساعاتٍ طويلةً من ساعات النهار والليل بلا ملل، أتنقل من غرفة إلى أخرى، للحديث عما يستهويني شعرا ونثرا، أدبا وسياسة واجتماعا وفكاهة، وغيرها من الموضوعات التي نتبارى، نحن «الكلوبهاوسيين» في فتحها واستقطاب الآخرين إليها. لكن هذا الوضع المريح والجميل تغيّر تماما منذ نهاية شهر رمضان الماضي تقريبا. اختفت أو كادت تلك الغرف الراقية الهادئة الجميلة فجأة، بل واختفى كثيرون من روّادها تحت زحف نوعيةٍ جديدةٍ من الغرف التي انفتحت بموضوعاتٍ تكاد تكون موحدة، وبمشاركين أغلبهم لا يجيد في حديثه مع الآخرين سوى لغة الشتائم والاتهامات والألفاظ البذيئة .. اختفت اللياقات المتبادلة في الكلام بين الخصوم، واختفت معها تلك الروح الجميلة التي كانت تسود الغرف، مهما بلغت حدّة الاختلافات والخلافات بشأن القضايا التي تناقش فيها .. واختفت أيضا الموضوعات النوعية المنتقاة بعناية، لتكون موضوعا للنقاش. أما عناوين الغرف فقد أصبحت جملا غريبة في لغتها والأسماء الشخصية المقرونة بكثير من صفات التقبيح، وهو ما جعل كثيرين يفضّلون الانزواء قليلا تحت وطأة ما يجري هذه الأيام، لينفسح المجال كله تقريبا للبذاءة والقبح والفانتازيا الخارجة عن الواقع، والداخلة في وهم الحوار .. وما هو بحوار!

ما الذي حدث بالضبط؟ لم تغيّرت أجواء كلوب هاوس فجأة؟ حاولت رصد ما حدث، باعتباري متابعة جيدةً لمنصّات التواصل الاجتماعي وما يجري فيها، فوصلت إلى أن التغير الانقلابي في تلك المنصة الصوتية التفاعلية الحية تزامن مع حدثين، أحدهما كويتي والآخر فلسطيني. أما الأول فهو نشاط سياسي محموم في المنصّة، نجومه الكويتيون الذين اجتهدوا في فتح غرف بنقاشات سياسية مفتوحة، تنتقد في معظمها السياسات الحكومية بسقفٍ عالٍ غير معتادٍ في بقية البلدان الخليجية على هذا النحو، خصوصاً أن ذلك النشاط تزامن مع فترة الانتخابات التكميلية لمجلس الأمة الكويتي، وهي فترة تكون عادة ثرية بنوعية معينة من النقاشات الحرّة، وهو ما بدا مخيفا ومقلقا لبعضهم خارج الكويت، في الإطار الخليجي تحديدا، خصوصا إذا كانت تلك النقاشات مفتوحة لمشاركات الخليجيين من كل التوجهات، ما يعني تدريبا لهم على ذلك الحراك النوعي الحر.

> انقلاب الوضع في أجواء كلوب هاوس ليس عفوياً. إنه مخطط له، وإن بدا غير ذلك لمعظم المشاركين فيه

أما الحدث الثاني فهو الاعتداءات الصهيونية على الفلسطينيين في القدس وغزة، وما نتج عنها من حراكٍ في عموم فلسطين، انعكس على غرف الخليجيين في كلوب هاوس، فأحيا موضوع التطبيع ورفضه من الجميع تقريبا، بل وأعاد القضية الفلسطينية، بكل تفاصيلها، لتكون مركزية مرة أخرى في الوجدان العربي، وهو الأمر الذي أزعج الداعين إلى سياسة التطبيع كثيرا، ورأوا في كلوب هاوس ونقاشاته بيئة رافضة لسياساتهم التطبيعية ومشجعة لمن بدا موافقا لهم على العودة إلى وعيه، والتفكير بعدم جدوى التطبيع مع الكيان الصهيوني. وإذا ربطنا هذين الحدثين بالانقلاب الذي حدث تزامنا معهما في كلوب هاوس، لسهل علينا استنتاج أن انقلاب الوضع في أجواء كلوب هاوس ليس عفويا أبدا. إنه أمر مخطط له، حتى وإن بدا غير ذلك لمعظم المشاركين فيه للأسف!

**سعر النسخة:** مصر **جنيهان**، تونس **900 مليم**، لبنان **1000 ليرة**، قطر **3 ريالات**، السعودية **3 ريالات**، الكويت **200 فلس**، الإمارات **3 دراهم**، عمان **300 بيزة**، البحرين **300 فلس**، الأردن **400 فلس**، العراق **500 دينار**، المغرب **4 دراهم**، الجزائر **ديناران**، اليمن **50 ريالا**، سورية **25 ليرة**، السودان **10 جنيهات**، ليبيا **200 درهم**، موريتانيا **35 أوقية** ◻ UK **£ 1,20**, Austria **€ 2,20**, Belgium **€ 2,20**, France **€ 2,20**, Germany **€ 2,30**, Holland **€ 2,30**, Italy **€ 2,10**, Spain **€ 2,20**, Switzerland **CHF 3,50**
Turkey **TL 5,00**, USA **$ 2,00**